@ 61 @ الرابعة عشرة : أنه الحكيم الخبير فلا يتصور أنه يشتبه عليه من يعصيه بمن يطيعه ، ولا يتصور أنه يجعل من أطاعه كمن عصاه ، لأنه الحكيم الخبير يضع الأشياء في مواضعها ، وا أعلم . | ونقل عنه أيضاً : وأما قوله تعالى : ^ (قل أندعوا من دون ا ما لا ينفعنا ولا يضرنا) ^ - إلى قوله - ! 2 2 ! ففيه أربعة عشر جواباً لمن أشار عليك بموافقة السواد الأعظم على الباطل ؛ لما فيه من مصالح الدنيا والهرب من مضارها ، ولكن ينبغي أن تعرف أولا أن الكلام مأمور به مؤمن فقيه ، فالأول أن تجيبه بقوله : ^ (قل أندعوا من دون ا ما لا ينفعنا ولا يضرنا) ^ وهذا تصوره كاف في فساده . | الثاني : ! 2 2 ! وهذا أيضاً كذلك . | الثالث : هذا المثل الذي هو أبلغ ما يرغبك في الثبات ويبغض إليك موافقته . | الرابع : قولك له : إذا زعم أن الهدى في موافقة فلان وفلان بدليل الأكثر فتجيبه بقولك : ! 2 2 ! . | الخامس : أن تجيبه بقوله : ! 2 2 ! فإذا أمرتني بالإسلام لفلان فا أمرني بما لا أحس منه . | السادس : أن تقول وأمرنا بإقامة الصلوات ، وهذه خصلة مسلّـَمة لا جدال فيها ، ولا يقيمها إلا الذي أمرتني بتركهم ، والذين أمرتني بموافقتهم لا يقيمونها .